Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل الألفاظ موضوعة بازاء المعانى التى هى الأفكار والصور الذهنية ، كما هو المستخلص من نظرة الاخوان ؟ أم هى موضوعة للأشياء الخارجية ؟

لقد ناقش العلماء هذه الفكرة فى القديم والحديث :

فقد خصص السيوطى فى النوع الأول من مزهره مسألة لهذه الفكرة ونقل عن أقوالا عديدة لتوضيحها (١٩) ، فممن ذهبوا الى أن الألفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية الامام فخر الدين الرازى (ت ٦٠٦ هـ) وأتباعه واستدلوا عليه بأن اللفظ يتغير بحسب تغير الصورة فى الذهن ، فان من رأى سبحا من بعيد وظنه حجرا أطلق عليه لفظ الحجر ، فاذا دنا منه وظنه شجرا أطلق عليه لفظ الشجر ، فاذا دنا وظنه فرسا أطلق عليه اسم الفرس ، فاذا تحقق أنه انسان أطلق عليه لفظ الانسان ، فبان بذلك أن اطلاق اللفظ دائر مع المعانى الذهنية دون الخارجية ، فدل على أن الوضع للمعنى الذهنى لا الخارجى .

وممن ذهبوا الى أن الألفاظ موضوعة بازاء الماهيات الخارجية أبو اسحاق الشيرازى ، وذكر السيوطى أنه هو المختار ، وأجيب عن الدليل الذى ساقه الرازى وأتباعه بأنه « انما دار مع المعانى الذهنية لاعتقاد أنها فى الخارج كذلك ، لا لمجرد اختلافها فى الذهن » .

وينقل السيوطى عن الأسنوى فى شرح منهاج الامام البيضاوى رأيا ثالثا وهو أن اللفظ موضوع بازاء المعنى من حيث هو مع قطع النظر عن كونه ذهنيا أو خارجيا ، فان حصول المعنى فى الخارج والذهن من الأوصاف الزائدة على المعنى ، واللفظ انما وضع للمعنى من غير تقييده

---

(١٩) انظر : المزهر ج ١/٤٢ ـ ٤٦ .